

بيان رقم (3)

السعودية تنصر الشيوعيين في اليمن

بعد أربعة أعوام من الوحدة اليمنية خاب أمل الحزب الاشتراكي في أن تكون تلك الوحدة ستاراً لتاريخه الأسود وجرائمه النكراء على مدى خمس وعشرين سنة من استعباده للشعب اليمني وحكمه بالحديد والنار وقتله للعلماء وسحقه للأبرياء ونهبه للأموال ونشره للكفر والفساد، وظن أنه بتلك الوحدة سينال حظاً من إطالة بقائه بعد أن فقد مقومات حياته إذ انهار المعسكر الشيوعي واندحرت فكرة الاشتراكية في معظم دول العالم .

فجاءت الوحدة لتهيئ مناخا يكسر القيود أمام الصحة الإسلامية فتنتشر شمالاً وجنوباً ويزداد الناس تمسكاً بدين الله . الأمر الذي أغاظ أنصار الباطل في داخل اليمن وخارجه، وحدا بقوى الكفر العالمي إلى أن تُدبّر مع عملائها في المنطقة مؤامرة لتقويض تلك الوحدة وإعادة تمزيق اليمن إلى دولتين لتضرب إحداها بالأخرى فتبدد طاقات الأمة ويقطع الطريق على الدعوة الإسلامية ويستمر استضعاف شعوب المنطقة وترسخ قدم الأعداء وتواجههم فيها.

ولهذا تمرد الحزب الاشتراكي موعوداً بالدعم المادي والعسكري والسياسي، حيث قدمت الحكومة السعودية حصة الأسد من ذلك عبر اللجنة الخاصة بشؤون اليمن برئاسة الأمير سلطان بما يتفق وسياسة الملك فهد المشهورة ضد قضايا الشعوب المسلمة فهو :

1. يعارض نشاط أية صحة إسلامية تقوم على أساس الفهم الشامل للكتاب والسنة لأن ذلك يكشف زيف حكومته وتصنعها بالإسلام وتظاهرها ببعض شعائره لتغطي على مؤامراتها السرية والعلنية ضد قضايا المسلمين .

2. يسارع إلى نجدة الأنظمة والأحزاب المعادية للإسلام وتشهد على ذلك الأربعة آلاف مليون دولار التي قدمها للاتحاد السوفيتي قبيل انهياره على أيدي المجاهدين، وألفا مليون دولار للنظام الطاغوتي الجائر الذي منع بالقتل والإرهاب تحكيم الشريعة في الجزائر، وأكثر من ثلاثة آلاف مليون دولار للنصيريين لسحق آلاف المسلمين وملايين أخرى وأسلحة وذخائر للصليبيين في جنوب السودان وغير ذلك كثير.

وبالرغم من ضخامة المآسي وبشاعة المجازر التي ارتكبت ضد الشعب المسلم في البوسنة والهرسك بتآمر صليبي عالمي حاقد حرمهم من الدفاع عن أنفسهم بعدم فسح المجال لوصول أية أسلحة أو ذخيرة لهم وكل ذلك كان بسيف هيئة الأمم المتحدة، التي أذلت المسلمين في الصومال، وكان لها الدور الخبيث في تسليم فلسطين لليهود، وأيدت عملياً اعتداءاتهم على لبنان وتعامت عن مذابح الهندوس الفظيعة لمسلمي الهند وكشمير وغير ذلك من الجرائم التي ارتكبت ضد أمتنا الإسلامية حتى أصبح جلياً أن هيئة الأمم ما هي إلا أداة في يد اليهود والصليبيين لإبادة المسلمين ونهب ثرواتهم، فمع كل ذلك لا يزال الحكم السعودي مصراً على التحاكم إلى هذا الطاغوت ودوائره فسارع إلى مجلس الأمن داعياً إياه للتدخل في اليمن معرضاً عن التحاكم إلى الشريعة الإسلامية وهذا من نواقض الإسلام كما قرره أهل العلم. ولم تكتف الحكومة السعودية بمثل هذا الولاء لأعداء الإسلام والتحاكم إليهم، بل عقدت اجتماعاً لمجلس التعاون الخليجي في أبها فأصدر بيانه الختامي مصرحاً فيه بالتدخل في شؤون اليمن والوقوف مع الحزب الاشتراكي وأنه سيستعين على ذلك بقوى الكفر العالمي وواجهاته الرسمية، وقد عارضت قطر ذلك البيان مبينة أن ذلك سيؤدي إلى اتساع دائرة الصراع، وهكذا يريد النظام السعودي نصرة الاشتراكيين وانتشالهم من موقفهم الحرج -كعاداته- في نصرة أعداء الإسلام .

إننا في هيئة النصيحة والإصلاح نستنكر هذه الخيانة
والمؤامرة على الإسلام وأهله من قِبَل الحكومة السعودية ونرى أن
فعلتها الشنيعة هذه:

أولاً : تساهم في التحريش بين الشعوب الإسلامية وإذكاء
الصراعات الداخلية وخاصة في دول المنطقة .

ثانياً تبدد ثروات وخيرات الجزيرة في الوقت الذي أغرقت البلاد
بديون ربوية ضخمة، وضائقة اقتصادية خانقة أثقلت كاهل الشعب .

ثالثاً : تعين على قهر الشعب اليمني المسلم وإذلاله بمطارق
الاشتراكيين والشيوعيين .

رابعاً : تتسبب في ردود أفعال لن تحمد عقباها هي وحلفاؤها،
فيعم الصراع أرجاء الجزيرة ويعود وباله على من أوقد ناره { ولا
يحيق المكر السيئ إلا بأهله } .

خامساً : تمهد الطريق لتدخل الدول الأجنبية المتآمرة على
الشعوب الإسلامية لتثبيت موطئ قدمها في المنطقة .

ولذا نهيب بالعلماء الصادقين والدعاة الناصحين أن يبينوا
خطر هذا الشر المستطير ويفضحوا تلك المؤامرات ومن يقف
وراءها ويذكروا أمة وجنود الإسلام بحرمة الاستجابة للطغاة المارقين
في تحقيق مؤامراتهم على الإسلام وقضاياها بمناصرة الاشتراكيين
وغيرهم من أعداء الدين، وذلك بعض الواجب .

{ والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون }

التاريخ : 27/12/1414 هـ

الموافق : 7/6/1994 م

عنهم / أسامة بن محمد

بن لادن